انفجار العنف يعصف بالبصرة ويؤكد اتساع انهيار سلطة الحكومة العراقية

عراقيون يتظاهرون في البصرة امس مطالبين باستقالة محافظها (ا ف ب)

لندن ـ «القدس العربي»:

يحصد العنف في مدينة البصرة كبرى المدن جنوب العراق شخصا واحدا في كل ساعة، مما يجعل المدينة التي تخضع لسيطرة القوات البريطانية واحدة من اكثر المدن التي تقوم بها الميليشيات المسلحة بتصفية حساباتها مع النظام السابق، مع السكان السنة، ومع بقية الاحزاب والميليشيات الاخرى التي تتقاتل للسيطرة على المدينة. ونقلت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية عن مسؤول في وزارة الدفاع العراقية قوله ان مستوى العنف في المدينة يقترب من مستوى ما تشهده العاصمة العراقية بغداد، مما يشير الى فشل الجيش البريطاني في التصدي للعنف. وجاء القتل اليومي على خلفية انهيار القوات الامنية وتراجع القوات البريطانية للمعسكرات، تاركة المدينة تحت رحمة الجماعات المسلحة التابعة للاحزاب السياسية التي فرضت سيطرتها على كل مجالس المدينة وقوات الامن والشرطة. ويحاول محافظ البصرة عزل قائد قوة شرطة المدينة الذي يقول انه عجز عن التحقيق في اي قضية من الاف عمليات الاغتيال التي قامت بها الجماعات المسلحة.

وقالت الصحيفة ان انهيار سلطة الحكومة في العراق يتزايد على كل المستويات في الوقت الذي لم يعلن فيه بعد عن تشكيل الحكومة العراقية بعد اكثر من ستة اشهر من اعلان نتائج الانتخابات العامة. وتتزايد عمليات المقاومة ضد القوات الامريكية، حيث قتل من الجيش الامريكي 44 جنديا وسبعة جنود بريطانيين.

واشارت الصحيفة الى أن الشرطة العراقية لم تعد تجرؤ على الذهاب إلى مواقع الجرائم تخوفاً من تعرضها لهجوم.

ونقلت صحيفة عراقية عن مستشار لوزارة الدفاع العراقية قوله ان ما معدله شخص واحد يقتل كل ساعة، مشيرا الى ان رجال القبائل والجماعات المسلحة هي السلطة الحقيقية التي تسيطر على المدينة.

يشار الى انه عندما قتل مسلحون يتزيون بزي الشرطة العراقية شيخ عشيرة الكرامشة الشيخ حسن قاسم الكرامشي، قام ابناء العشيرة بالهجوم على مركز شرطة وقتلوا 11 من عناصر المركز، اضافة لاحراق المركز ومبنى تابع لاحد الاحزاب السياسية. وفي الوقت الذي تتبع فيه الجماعات المسلحة للاحزاب الشيعية، يعتقد ان افرادها يتلقون مساعدات مالية ولوجيستية من ايران والكويت.

وفي الوقت الذي يهتم فيه الاعلام الغربي بقتلى الجيش الامريكي والبريطاني، الا ان الضحايا العراقيين من النادر الاشارة اليهم. ويعاني الاطفال العراقيون من مشاكل في سوء التغذية، فقد كشفت دراسة اعدتها منظمة اليونسيف، التابعة للامم المتحدة شاركت فيه اكثر من 20 الف عائلة عن مستوى المعاناة ونقص المواد الغذائية الصحية التي يحتاجها الاطفال العراقيون.

واظهرت الدراسة ان الاطفال بين فئة 6 اشهر وخمسة اعوام يعانون من نقص في المواد الغذائية، حيث ارتفعت النسبة من 2 بالمئة في السنة الاخيرة في عهد صدام الى 9 بالمئة بعد ثلاثة اعوام من غزو العراق. ولاحظت الصحيفة ان مدينة بغداد تعاني من حرب اهلية. وكان الرئيس العراقي جلال طالباني قد كلف عادل عبدالمهدي نائبه لاجراء اتصالات مع القوى السياسية والدينية واعداد مقترحات وتقديم توصيات عاجلة الى السلطة التنفيذية لتطبيع الوضع الامني في البصرة بجنوب البلاد.

حصص الحقائب الوزارية تثير الخلافات مع اقتراب الاعلان عن تشكيل حكومة المالكي

بغداد ـ «القدس العربي»:

مع تصريحات بدت متقاربة من سياسيين عراقيين فان موعد إعلان الحكومة العراقية يقترب (ربما يتم السبت)، الا ان هذا الاقتراب فجر من جانبه قضية الاعتراضات على الحقائب الوزارية الممنوحة للكتل السياسية العراقية.

وفيما تشير التسريبات الاولية من كواليس الحكومة وقادة الاحزاب من انه تم التوصل لتوزيع الحقائب حيث سيأخذ الائتلاف منها 16 وزارة وجبهة التوافق 5 وزارات وقائمة علاوي 4 وزارات والاكراد 6 وزارات ووزارات اخرى على بقية الكتل والأقليات، قال الدكتور مهدي الحافظ عضو مجلس النواب عن القائمة العراقية التي يترأسها الدكتور اياد علاوي على هامش جلسة البرلمان الاربعاء «إن المشاورات لتشكيل الحكومة ما زالت جارية، وان قائمته طالبت بحقيبة خامسة بعد أن خصصت لها أربع حقائب». وأعرب عن إعتقاده بأن «الحكومة قد تعلن يوم غد الخميس وتعرض على مجلس النواب للمصادقة عليها».

وإعتبر عزت الشاهبندر عضو مجلس النواب عن القائمة نفسها أن الوزارات الممنوحة للقائمة العراقية لاتتناسب مع حجم وثقل القائمة، وهدد بأنه إذا لم تنفذ مطالبها ستكتفي بدور معارض في البرلمان.

وقال الشاهبندر إن « الوزارات بهذا العدد والنوع لاتتناسب مع حجم وثقل القائمة الوطنية العراقية (25 مقعدا)، ولاتعطيها فرصة لتعزيز حالة المشروع الوطني العراقي، وتفقد الحكومة حالة التوازن السياسي والوطني المنشودة والمتوقعة من قبل رئيس الوزراء العراقي المكلف».

وأعرب عن إعتقاده بأن « هذه الوزارات هي وزارات ترضية وليست وزارات مشاركة لقيام حكومة وحدة وطنية».

وأوضح الشاهبندر أن «القائمة العراقية الوطنية أبلغت الائتلاف العراقي الموحد (128 مقعدا) بموقفها هذا، وأنه إذا لم يحرص الائتلاف على مبدأ المشاركة يكون قد جنح بهذه الحكومة بإتجاه واضح يعزز المشروع الطائفي العراقي».

وفي ذات الاطار ومع تسرب معلومات عن الوزارات التي ستكون من حصص الكتل البرلمانية قال ظافر العاني القيادي في جبهة التوافق العراقية إن النتائج المرتقبة من مفاوضات تشكيل الحكومة التي تجري الآن بين مختلف الكتل البرلمانية «لا تبدو متناسبة وخصوصا بالنسبة الى الجمهور العريض لجبهة التوافق العراقية والتضحيات التي قدموها»، وانتقد العاني مفاوضي جبهة التوافق في مفاوضات تشكيل الحكومة، وقال العاني ان « الطريقة التي تدير بها أطراف في جبهة التوافق المفاوضات هي طريقة غير مرضية».

واضاف «ثمة مصالح شخصية وقناعات حزبية قد اثرت بشكل مباشر على أداء الجبهة وتحالفاتها السياسية في الفترة الأخيرة».

وحذر العاني عضو البرلمان العراقي والمتحدث باسم جبهة التوافق العراقية (44 مقعدا) يوم الأربعاء من حدوث تداعيات على الساحة العراقية بسبب الطريقة التي يتم بها توزيع المناصب بين الكتل البرلمانية المشتركة في تشكيلة الحكومة العراقية.

طه رمضان لم يقدم شهودا ويؤكد عدم وجوده في الدجيل يوم محاولة الاغتيال

استئناف محاكمة صدام ومساعديه بالاستماع الى شهود النفي برزان يكرر طلبه للقاضي بالنظر في الافراج عنه لاسباب صحية

صدام حسين اثناء جلسة المحاكمة امس (ا ف ب)

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قرر القاضي الكردي رؤوف رشيد رئيس المحكمة الخاصة التي تحاكم الرئيس العراقي صدام حسين وسبعة من اعوانه الاربعاء رفع الجلسة الى يوم 22 من شهر ايار (مايو) الجاري.

وكان الجلسة قد بدأت صباح الاربعاء، للاستماع الى شهود النفي لدى هيئة الدفاع. واستمعت المحكمة في بداية الجلسة الى شهادة الشاهد الثالث فيما يخص المتهم عبد الله كاظم رويد.

واشاد الشاهد بسلوك رويد ، مؤكدا انه «لم يسمع من اي احد من سكنة الدجيل ان عبد الله رويد قام باعتقال او شارك بالاعتقال مع القوات الامنية».

ولم يوجه الدفاع اية اسئلة الى الشاهد، فيما تساءل الادعاء العام عن مكان اقامة الشاهد وموقعه اثناء الحادث.

كما تساءل الادعاء عن كيفية تحرك الشاهد في ذلك الوقت رغم وجود حظر تجوال، فاجاب «كان يسمح بالتحرك، ولم يكن الحظر كما في هذه الايام».

اما الشاهد الرابع فافاد بانه «لا يمتلك الكثير من المعلومات». مكتفيا بالقول انه «قام بتوديع عبد الله رويد فقط عند التحاقه بالواجب». واوصاه المتهم «برعاية ابنائه وعدم الذهاب للبستان».

وتوجه الادعاء بالسؤال عن مكان اقامة الشاهد وكم يبعد عن منزل المتهم ولماذا لم يذهب الى البستان؟

واجاب الشاهد «بيتنا يبعد 20 ـ 30 مترا عن منزل عبدالله، ولم اذهب للبستان لأن المنطقة كانت مطوقة لكونه اليوم الثاني للحادث».

وعقب ذلك أوضح القاضي رؤوف رشيد عبدالرحمن قاضي المحكمة انه تم شطب اثنين من الشهود البالغ عددهم تسعة شهود وذلك لعدم حضورهما. واضاف «بالامس تم الاستماع الى الشهود ارقام 1، 2، 9».

واكد الشاهد رقم 7 من شهود النفي للمتهم عبد الله رويد في شهادته «عدم وجود المتهم في الدجيل اثناء فترة الاعتقالات التي قامت بها القوات الامنية وقتئذ عقب حادث الهجوم الذي تعرض له صدام حسين اثناء زيارته للدجيل».

وقال الشاهد «تربينا انا واخي في بيت الشيخ عبد الله، وبعد الحادث بيوم، وضع ملابسه في الحقيبة وتوجه الى الموصل حيث قاطع الجيش الشعبي التابع له عبد الله، ولم يرجع الا بعد شهر.

واضاف «امتدت الاعتقالات لمدة 15 يوما بعد الحادث، وعبد الله لم يكن موجودا، وبعد ثلاثة اشهر قامت البلدوزرات بتجريف البساتين في الدجيل، ولم يتم استثناء اي شخص سوى المنتمي للبعث او غيره».

وتابع يقول «حتى حملة التفتيش لم تستثن اي بيت، حتى بيت عبدالله ».

مشيرا الى ان «عبد الله كان مجمدا ومسرحا من الحزب للاعوام 81 ـ 85».

واكد الشاهد ان «عبد الله كان من المتضررين من احداث الدجيل، وتم مصادرة جزء من املاكه».

واشاد الشاهد بما اسماه «دور عبد الله في طلبه من رئيس النظام عام 1991 اعادة الاراضي المصادرة لاهلها».

وبعد انتهاء الشاهد من شهادته وجهت اليه هيئة الدفاع عدة اسئلة عما اذا كان ماحدث يعتبر اغتيالا او مهرجانا احتفاليا؟ وهل تم تجريف شامل للبساتين؟ وهل الحماية قامت برد عشوائي ام على مصادر النيران؟ وهل الذين قاموا بمحاولة الاغتيال فارون من الخدمة او من احزاب محظورة؟

واجاب الشاهد «ان ماحدث كان محاولة اغتيال، وانه حدث تجريف شامل للبساتين ثم تعويض مالي وتوزيع اراض، وان الحماية قامت بالرد على مصادر النيران، وان المشاركين في الاغتيال ظهروا في احدى القنوات التلفزيونية واعترفوا بالمحاولة».

واضاف «ان من جاءوا من ايران بعدها اعترفوا بمحاولة الاغتيال».

ووجه المحامي المصري امين الديب سؤالا للشاهد قائلا «هل شاهدت طه ياسين رمضان معهم؟». فأجاب قائلا «كلا».

بعدها وجه الادعاء العام اسئلة للشاهد عما اذا كان قد تم تعويض جميع المتضررين ومن بينهم اهالي المعتقلين؟ وهل اعتقل هو واقرباؤه بعد عودة اهالي الدجيل باربع سنوات؟ وهل عاد زملاؤه الذين اعتقلوا وقتها؟

ورد الشاهد قائلا «لا اعرف انه تم تعويض الجميع، ولم ار زملائي بعد اعتقالهم».

ثم وجه القاضي سؤالا للشاهد» هل تم القاء القبض على زملاء لك بالصف؟ وهل رايتهم بعدها؟».

فرد الشاهد «نعم اعتقل زملاء لي ولم اشاهدهم بعد ذلك».

بعدها استأنف القاضي رؤوف رشيد جلسة المحاكمة بعد استراحة استمرت قرابة الساعة.

وشهدت الجلسة عقب استئنافها مداخلة من السيد طه ياسين رمضان الذي اوضح عدم وجوده في الدجيل يوم 82/8/7 وبالتالي ليس لديه شهود، وتساءل «هل اذهب لمواطن من الدجيل واسأله ان يشهد لي؟».

لكن القاضي رؤوف طمأنه «انه في حال وجود ام عدم وجود شهود فانه سيعمل على تحقيق العدالة». كما كان لمحامي الدفاع المصري مداخلة طالب فيها هيئة المحكمة بالسماح له باعادة طرح اسئلة على صدام حسين وطه رمضان بعد الاستماع لشهادة الشهود وكان شاهد النفي رقم (1) بالنسبة للمتهم العزاوي قد تحفظ في الجلسة الاولى اليوم على سؤال للادعاء العام فيما اذا كان الفارون من الخدمة العسكرية يلجأون الى بساتين الدجيل؟

ونبه المدعي العام جعفر الموسوي الى عدم حق الشهود في التحفظ على الاجابة لكون ذلك من حق المتهمين فقط ولكون الشهود تحت القسم.

وكان للرئيس العراقي صدام حسين مداخلة لكن رداءة الصوت في القاعة حالت دون معرفة تفاصيلها. وذكر مرة اخرى خليل الدليمي قاضي المحكمة بشرعية رئاسة الدولة من قبل الرئيس صدام حسين وبطلان المحاكمة كونها جاءت وفق احتلال اجنبي لبلد ذي سيادة ودستور دائم.

وقد طالب المتهم برزان التكريتي الأخ غير الشقيق لصدام حسين هيئة المحكمة بالاطلاع على التقرير الخاص بحالته الصحية.

واشار في مداخلة له الى الوضع الصحي الذي يعاني منه وكيفية معاملته اثناء الاعتقال.

ووعد القاضي رؤوف رشيد بتحقيق طلبه.

الخارجية العراقية تدين اختطاف دبلوماسي إماراتي وتتعهد بالعمل لإطلاق سراحه

■ بغداد ـ يو بي أي: ادانت وزارة الخارجية العراقية امس «بشدة» اختطاف دبلوماسي إماراتي من قبل مجموعة مسلحة مساء أمس في حي المنصور غربي بغداد وتعهدت بالعمل لإطلاق سراحه.

وقالت في بيان «في الوقت الذي تدين فيه وزارة الخارجية ومعها الشعب العراقي الذي تربطه أوثق العلاقات مع شعب الامارات العربية المتحدة هذه العملية فانها لن تألوا جهدا لإطلاق سراح الدبلوماسي المختطف وضمان عودته إلى اهله».

ووصفت الخارجية عملية الاختطاف بانها «جبانة» وتستهدف «ترويع الدبلوماسيين بشكل عام والعرب بشكل خاص لمنعهم من التواجد والعمل في بغداد والاساءة الى العلاقات بين العراق واشقائه من الدول العربية والاجنبية».

وقالت ان منفذي هذه العملية يسعون من ورائها الى التشويش على العملية السياسية واجراءات تشكيل الحكومة القادمة التي باتت على وشك الاعلان عنها.

واكدت في بيانها انه «فور وقوع عملية الاختطاف اجرت اتصالات مكثفة مع الجهات الامنية المختصة»، مشددة على انها ستعمل جاهدة لاطلاق سراح الدبلوماسي المختطف واعادته الى اهله سالما.

واتهمت الخارجية العراقية من وصفتهم بـ«ايتام النظام السابق والمجرمين بالوقوف وراء عملية الاختطاف»، مشددة على ان «مثل هذه الاعمال سوف لن تثني ارادة الشعب العراقي عن المضي قدماً في مسيرة الديمقراطية».

القائمة العراقية لم تحسم امرها بالمشاركة في التشكيل الحكومي القادم

■ بغداد ـ رويترز: قال حميد مجيد موسى القيادي في القائمة العراقية التي يترأسها رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي ان القائمة لم تحسم حتى الان امر مشاركتها في الحكومة القادمة التي يسعى رئيس الوزراء المكلف نوري المالكي الى وضع اللمسات الاخيرة على تشكيلها.

واضاف موسى رئيس الحزب الشيوعي العراقي والقيادي في القائمة العراقية «مازالت (القائمة العراقية) تتحاور مع الائتلاف (العراقي الموحد) حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية».

وقال في مؤتمر صحافي في بغداد ان القائمة العراقية تأمل «ان تفضي هذه المفاوضات الى نتائج ايجابية».

وكانت القائمة العراقية قد طالبت في وقت سابق بمنصب سيادي وهو منصب نائب رئيس الوزراء لكنها تراجعت عن مطلبها وقال موسى ان القائمة تلقت وعودا من الائتلاف بانها ستمنح وزارات تعويضية مقابل سحب هذا المطلب.

وقال موسى «القائمة العراقية قدمت مجموعة من المقترحات تنسجم واستحقاقها الانتخابي والوطني وهي مرنة في تحريك مقترحاتها على ان لا يكون ذلك على حساب التوازن والاستحقاق».

واضاف «كنا قد طالبنا بمنصب نائب رئيس وزراء..وبوزارة سيادية ووزارات خدمية... ولكننا ابدينا مرونة بتعويضه بوزارات اخرى».

وكشف موسى عن رفض القائمة العراقية للبدائل التي استلمتها ردا على المقترحات التي كانت قد قدمتها من قبل وقال «عرضت علينا مجموعة من المقترحات لكننا رأينا في تلك المقترحات اجحافا وغبنا نعمل على تجاوزه في اللحظات الاخيرة من المفاوضات للخروج بنتيجة تسر الشعب العراقي».

ويعتقد ان يؤدي عدم حسم القائمة العراقية موقفها بالمشاركة في الحكومة المقبلة الى احتمال تأخير الاعلان عن التشكيل النهائي للحكومة المقبلة.

وكانت مصادر مقربة من الائتلاف الشيعي رجحت في وقت سابق من الاسبوع الجاري ان ينتهي رئيس الوزراء المالكي من تسمية وزارته بنهاية الاسبوع الحالي.

وكشفت المصادر ان المالكي عرض على القائمة العراقية حقائب لاربعة وزارات لا توجد من بينها وزارة سيادية وهي وزارة العدل والاتصالات والعلوم والتكنولوجيا وحقوق الانسان وهو مارفضته القائمة العراقية.

وفي سياق متصل اعلن حزب الفضيلة احد الاحزاب المؤتلفة في الائتلاف العراقي الموحد اليوم ان الحزب مصر على موقفه بالانسحاب من المفاوضات الحكومية الحالية على الرغم من دعوة المالكي لقادة الحزب بالعدول عن موقفهم وسحب قرار عدم اشتراكهم بالحكومة.

وقال صباح الساعدي المتحدث باسم حزب الفضيلة اليوم في مؤتمر صحافي ان الحزب مصر على عدم الاشتراك على الرغم من دعوة المالكي بالعدول عن قرار عدم المشاركة.

وانتقد الساعدي الطريقة التي يعتمدها المالكي في تشكيلته الحكومية وقال انها «اعتمدت المحاصصة العرقية والطائفية» وانها لم تستند الى معيار الكفاءة.

حزب الفضيلة يشرح اسباب عدم مشاركته في حكومة المالكي

■ بغداد ـ اف ب: اكد حزب الفضيلة الاسلامي الذي ينتمي الى لائحة الائتلاف العراقي الشيعي ويشغل 15 مقعدا في مجلس النواب العراقي امس الاربعاء ان التدخل الاجنبي وعدم مراعاة مصلحة البلد واختيار شخصيات اثبتت فشلها في الحكومة السابقة لتولي حقائب وزارية كانت السبب وراء قرار عدم المشاركة في الحكومة.

وقال صباح الساعدي المتحدث الرسمي باسم حزب الفضيلة في مؤتمر صحافي ان «الاسباب التي دعتنا الى عدم المشاركة في الحكومة هي عدم رعاية مصلحة البلد من خلال تكليف اشخاص ثبت فشلهم في المرحلة السابقة ووجود عقلية لدى بعض الجهات لغرض فرض هيمنتها على القرار وعلى الكيانات الاخرى واملاء ارادتها على الاخرين».

واضاف «بالاضافة الى ذلك كان هناك التدخل الاجنبي في فرض الاسماء والسياسات ونحن نرفض الخضوع لهذا التدخل وهذه التبعية لاننا نريد ان نكون احراراً في قرارنا واسياداً في بلدنا».

ورأى الساعدي ان العقلية التي تأسست عليها الحكومة «عقلية دكتاتورية منافية لتأسيس العراق الجديد».

واكد ان «نواب الحزب الـ15 لن يصوتوا لصالح هذه الحكومة في البرلمان» مشيرا الى ان «الحكومة لا تحتاج الى اصواتنا لنيل ثقة البرلمان لان النسبة المطلوبة وهي نصف عدد نواب البرلمان زائدا واحد متحققة واكيدة بعد اشتراك الجميع في تقاسم الكعكة».

وكان رئيس الوزراء العراقي المكلف نوري المالكي طالب السبت حزب الفضيلة بالعدول عن قراره رفض المشاركة في تشكيلة الحكومة القادمة.

وقال بيان صادر عن مكتب المالكي في بيان ان «رئيس الوزراء حريص على مشاركة حزب الفضيلة في تشكيلة الحكومة وحريص على اشتراكهم في الائتلاف العراقي الموحد».

واعلن حزب الفضيلة الجمعة انسحابه من المشاورات الجارية من اجل تشكيل الحكومة.

ورجحت مصادر قريبة من المشاورات ان يكون سبب الانسحاب عدم حصول الحزب على حقيبة وزارة النفط.

القبض على كردي يحمل حقيبة متفجرات في السليمانية وشبكة تجسس لدولة مجاورة

■ بغداد ـ «القدس العربي»: قالت مصادر من السلطات الأمنية في مدينة السليمانية في اقليم كردستان العراق انها القت القبض على شخص كان يحمل حقيبة مليئة بالمتفجرات قبل أن يتمكن من تفجيرها داخل المدينة في ما يعد تطورا ملحوظا في الوضع الأمني في المنطقة الكردية الذي شهد هدوءا نسبيا خلال السنوات الثلاث الماضية .

وقال مصدر أمني «ان الشخص المذكور كردي وقد تم اعتقاله حاملا حقيبة ممتلئة بمادة (تي.إن.تي) الشديدة الانفجار قرب حديقة الحرية بالمدينة، وأن التحقيق جار معه لكشف المتورطين معه في محاولة تفجير أحد المباني الحكومية أو الحزبية».

واضاف المصدر «أن االشخص المذكور تم رصده من قبل قوات الأمن قبل عدة أيام وفرضت عليه رقابة أمنية مشددة لتأخير اعتقاله في محاولة لمعرفة ما اذا كان معه متورطون آخرون معه، ولكن لم نحصل على أية نتيجة ونترك ذلك للتحقيقات التي تجري معه الآن».